الأمم المتحدة

S/2002/1332

مجلس الأمن

Distr.: General
4 December 2002

Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وموجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي أود أن أنقل إليكم طيا التقرير اليومي عن فعاليات فرق التفتيش للأنموفيك والوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق ليوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد **الدوري**
الممثل الدائم

041202 041202 02-72340 (A)
0272340

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ والموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

التقرير اليومي عن فعاليات فرق تفتيش الأنموفيك والوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق

تقرير الفعاليات ليوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢

كانت فعاليات فرق تفتيش لجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش (أنموفيك) والوكالة الدولية للطاقة الذرية يوم الثلاثاء ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ كما يأتي:

أولا – انطلق فريق الأنموفيك من مقره في فندق القناة ببغداد في الساعة ٨/٢٥. تكوَّن الفريق من ثمانية عشر مفتشا برئاسة السيد ديمتري بيريكوس. وانطلق فريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من مقره في فندق القناة ببغداد في الساعة ٨/٣٠. تكون الفريق من خمسة مفتشين برئاسة (جاك بوت).

ووصل الفريقان إلى قصر السجود الرئاسي في الساعة ٨/٥٥. ووصلت في التوقيت نفسه مجموعة منهما إلى الباب الخلفي للقصر.

وفي الساعة ٩/٠٠ طلب رئيس الفريق من الجانب العراقي دخول الموقع وبعد دقيقتين أبلغ رئيس فريق التفتيش بالموافقة على دخول الموقع.

دخل رئيس وأعضاء فريقي التفتيش القصر وانقسموا إلى ستة مجاميع، وقامت هذه المجاميع بزيارة جميع أبنية ومرافق القصر كما زارت قاعة السجدة القريبة منه. وقامت مجموعة من فريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية بإجراء المسح الإشعاعي داخل غرف القصر وصالاته بواسطة أجهزة محمولة بهدف الكشف عن أي نشاط نووي مزعوم أو مواد نووية أو مصادر مُشعة مزعومة غير معلنة.

أنهى الفريقان أعمالهما وغادرا قصر السجود في الساعة ١٠/٣٠ ووصلا مقرهما في فندق القناة ببغداد في الساعة ١٠/٥٠.

ثانيا – إن قصر السجود الرئاسي وقاعة السجدة المجاورة له هما من ضمن قصور الشعب التي شكَّل شعب العراق عليها سياجا عام ١٩٩٨ قبل العدوان الأمريكي البريطاني في ١٦-٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨ لحمايتها من عدوان المعتدين وشرورهم. وبعد عام ١٩٩٨ أصبحت هذه المناسبة تقليدا سنويا بأمر من السيد

الرئيس القائد حفظه الله، حيث يستقبل هذا القصر وقاعة السجدة وقصور الشعب الأخرى أبناء الشعب العراقي الذين شكلوا في عام ١٩٩٨ السياج الوطني والإنساني لهذه البيوت العراقية ويحلون ضيوفا على رئاسة الجمهورية التي تُقيم لهم مآدب الإفطار في شهر رمضان المبارك. وفي سياق هذا التقليد السنوي دعي المئات من أبناء الشعب إلى إحدى عشرة مأدبة إفطار في قصر السجود وقاعة السجدة كانت آخرها يوم ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢م المصادف اليوم السادس والعشرون من شهر رمضان الكريم عام ١٤٢٣ هـ.

ثالثا – إن شعب العراق ومعه الرأي العام العالمي يتساءلون عن سبب زيارة قصر الضيافة الرئاسي هذا. إن أهداف فرق التفتيش معلنة وواضحة هي البحث عن الأسلحة البيولوجية والكيمياوية والنووية المزعومة. فعن أي من هذه الأسلحة بحثوا في قصر السجود وقاعة السجدة، وماذا وجدوا فيهما، علما أن المفتشين الذين دخلوا قصر السجود وقاعة السجدة، لم يتخذوا أية احتياطات من ملابس واقية أو كمامات ضد العوامل البيولوجية والكيمياوية والنووية المزعومة. فهل كانت هذه الزيارة فعلا للبحث عن الأسلحة المحظورة أم لأهداف أخرى؟

والسؤال الذي يُطرح هنا هو: هل هذه بداية وخطوة في التصرف السيء الذي يُعيد أجواء العلاقة إلى ما كانت عليه بين لجان التفتيش السابقة والعراق أم ماذا؟ وهل هي بداية للتصرف السيء الذي تريد الولايات المتحدة وبريطانيا والكيان الصهيوني فرضه على الأمم المتحدة؟

إن الأنموفيك والوكالة الدولية للطاقة الذرية أمام اختبار جدي لمصداقيتهما، ولمدى التزامهما بالوعود التي قطعتاها بالمهنية والموضوعية واحترام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وستكشف الأيام القادمة هل إنهما متمسكتان بهويتهما الدولية المحايدة أم ستخضعان للضغط والابتزاز الأمريكي والبريطاني وتتحولان إلى وسط ناقل وعين للتجسس على أهداف وأغراض لم ترد في قرارات مجلس الأمن، وإنما هي أهداف الولايات المتحدة وبريطانيا والكيان الصهيوني.